بعد عرقلة واشنطن مبادرة روسية لإضافة عبارة «وقف إطلاق نار دائم» إلى نصه

مجلس الأمن يتبنى قراراً بوقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال رمضان

بعد أكثر من خمسة أشهر من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تبنى مجلس الأمن الدولي أمس الإثنين قراره الأول الذي يطالب فيه بـ«وقف فوري لإطلاق النار» في غزة، عقب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت بعدما عطلت محاولات سابقة لإصدار قرار عبر اللجوء إلى حق النقض «الفيتو».

والقرار الذي أيده ١٤ عضواً مقابل امتناع عضو واحد، «يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان» الذي بدأ قبل أسبوعين، على أن «يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار»، و«يطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن»، حسب ما نقلت قناة «سكاي نيوز عربية».

ولم تستخدم الولايات المتحدة، التي سبق أن أجهضت مشاريع ثلاثة قرارات تطالب بوقف إطلاق نار إنسانياً في القطاع المنكوب، حق النقض ضد القرار واعتمدت عن التصويت. ليكون أول قرار لوقف إطلاق النار يعتمده المجلس بعد أربعة إخفاقات سابقة بسبب موقف واشنطن الممتاز والداعم بشكل لا محدود للكيان الإسرائيلي في عدوانه على غزة.

ومشروع القرار الذي تبناه مجلس الأمن أمس قدمته مجموعة دول ويدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة» خلال شهر رمضان فقط، على أن «يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار»، ويؤكد القرار على الحاجة الملحة لزيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وإزالة جميع العوائق أمام تسليمها، وقبل التصويت على القرار عرقلت الولايات المتحدة والدول الأوروبية مبادرة روسية لإضافة عبارة «وقف إطلاق النار بشكل دائم» إلى نص القرار.

وسبق أن أرجأ مجلس الأمن الدولي السبت الفائت التصويت على مشروع القرار، الذي أعدّه أعضاء غير دائمين، إلى أمس الإثنين للسماح بإجراء مزيد من المفاوضات بشأن مشروع القرار البديل هذا، الذي أعدّه الأعضاء غير الدائمين في المجلس، ومن بينهم الجزائر، مالطا، موزمبيق، غويانا، سلوفينيا، سيراليون، سويسرا والإكوادور.

وأتى ذلك بعدما أسقطت روسيا والصين، يوم الجمعة الماضي، مشروع قرار أميركي لأنه «لا يطلب وقفاً فورياً لإطلاق النار»، ومخصص «لدعم أطماع الولايات المتحدة في المنطقة، ولمنح إسرائيل الضوء الأخضر لشنّ هجوم في رفح»، وفق بكين وموسكو.

وإضافة إلى روسيا والصين، عارضت الجزائر مشروع القرار الأميركي المذكور، وامتنعت غويانا في التصويت، فيما حظيت الوثيقة بتأييد بريطانيا ومالطا وموزمبيق وجمهورية كوريا وسلوفينيا والولايات المتحدة وسيراليون وفرنسا وسويسرا والإكوادور واليابان.

وحينها أكد المندوب الروسي الدائم لدى مجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا أن الولايات المتحدة «تضلل عن عمد مجلس الأمن الدولي وتحاول كسب الوقت»، معتبراً أن هذا المشروع «ملهاة وتلاعب سياسي مكشوف».

وشدد المندوب الروسي على وجوب طلب وقف إطلاق النار والتزام الأطراف بتطبيقه، مشيراً إلى أن بلاده «ستضع مشروع قرار واضح يطلب وقف النار من دون مجال لسوء التأويل».

بدوره، قال مندوب الصين الدائم لدى مجلس الأمن جانغ جون أن «مشروع القرار الأميركي ملتبس ولا يلبي تطلعات المجتمع الدولي، وغير متوازن لأنه لا يعارض الهجوم على رفح بشكل صريح، ولا يحذر من العواقب الوخيمة التي يمكن أن تترتب على هجوم كهذا».

وسبق أن أوضحت الولايات المتحدة مساء الجمعة أمام مجلس الأمن أن مشاريع ثلاثة قرارات تدعو إلى وقف إطلاق نار إنسانياً في قطاع غزة وتفلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان قوله في مؤتمر صحفي أمس الإثنين: إن الأزمة خطيرة وتتفاقم في قطاع غزة، وعلى مجلس الأمن دعم وقف فوري ودائم وغير مشروط لإطلاق النار»، مؤكداً دعم بلاده لاتخاذ إجراءات وقف الحرب في أقرب وقت ممكن.

وأشار جيان إلى أن استخدام الصين حق «الفيتو» ضد مشروع القرار الأميركي الأخير بمجلس الأمن بشأن غزة جاء لأنه لم يدع بشكل صريح لوقف إطلاق النار، لافتاً إلى أن الصين تدعم أي تحرك حالي في مجلس الأمن لوقف المعاناة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون في القطاع.

من جهة أخرى حدد جيان في مؤتمره الصحفي إدانة بلاده للهجوم الإرهابي في موسكو قائلاً: إن الصين أعربت عن صدمتها من هذا الهجوم وشددت على معارضتها لجميع أشكال الإرهاب ودعمها جهود أي بلد في حماية أمنه واستقراره.

وكالات

سفيرا الجزائر والصين لدى الأمم المتحدة يرفعان أيديهما للتصويت على قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة (أ ف ب)

غالاوي: واشنطن وحلفاؤها ودميتهم أوكرانيا مسؤولون عن مذبحة «كروكوس»

أعلن النائب البريطاني جورج غالاوي أنه أدرك «تلقائياً» أكاذيب واشنطن ولندن ودول أخرى بمجرد أن حاولت إقناعه بسرعة بأن تنظيم داعش الإرهابي كان وراء الهجوم الإرهابي في «كروكوس».

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال غالاوي في مقطع فيديو: «اكتشفت هذا الكذب حقاً»، مشيراً إلى الزيارة المفاجئة للرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما إلى المملكة المتحدة، قبل بضعة أيام، وقال: لم يفسر أحد هذه الزيارة المفاجئة غير المعلنة التي قام بها أوباما، وقاءه مع السياسيين البريطانيين ووطني آخرين في داونينغ ستريت، قبل ٣ أيام فقط من ارتكاب هذه الجريمة الإرهابية في روسيا.

وأضاف: بالنظر إلى أبعد من ذلك، اكتشفت أن فيتوريا نولاند هي حصادة الأرواح، ملاك الموت الذي أتاه اقتربت منك، يمكنك التأكد من أن الحرب الأهلية قادمة إلى بلدك، رأيت بأم عيني وهي تعد الروس ببعض المفاجآت غير السارة، في الربيع والأشهر المقبلة.

وتابع غالاوي: لقد أجريت المزيد من التحقيقات ووجدت أن المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي، أعلن أنه تم تحذير المواطنين الأميركيين بالابتعاد عن الأماكن المزدحمة، بما في ذلك مراكز التسوق والمسارح في موسكو، أعظم مدينة في أوروبا، وعاصمة أكبر دولة في العالم.

وأردف قائلاً: لدي الآن ٤ أدلة تقودني إلى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو»، ودميتهم أوكرانيا، ذات الأطراف المبتورة، هم المسؤولون بالفعل عن هذه المجزرة.

ووقع الهجوم الإرهابي على قاعة مجمع «كروكوس سيتي»، مساء الجمعة الفائت حيث اقتحم عدد رجال يرتدون ملابس معوقة المبنى وفتحوا النار على الموجودين، وبعد ذلك سمعت عدة انفجارات واندلع حريق، وحسب آخر البيانات التي نشرتها لجنة التحقيق، فقد سقط ١٣٧ شخصاً ضحايا الهجوم الإرهابي.

وكالات

القضاء الروسي يصدر حكماً أولياً على منفذي هجوم «كروكوس» الإرهابي

موسكو: لا حصانة لمدينة بالعالم من الإرهاب وواشنطن تختلق الأعذار لكييف

اعتبر المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن الحرب على الإرهاب عملية مستمرة وتتطلب تعاوناً واسع النطاق، وأن ما من مدينة في العالم محصنة من التهديدات الإرهابية، في حين أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن واشنطن تختلق الأعذار لكييف، وتحاول أن تتستر على نفسها وعلى نظام الرئيس فلاديمير زيلينسكي بلصق التهمة بداعش.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال بيسكوف في تصريح للصحفيين رداً على سؤال حول ما إذا كان الكرملين يعتبر هجوم «كروكوس» الإرهابي بمثابة إخفاق لأجهزة المخابرات: لسوء الحظ، يظهر الأكثر تأهباً أن لا توجد مدينة أو دولة واحدة يمكن أن تكون محصنة بشكل كامل من تهديدات الإرهاب.

ولفت في رده على طلب التعليق على النقاش في مواقع التواصل الاجتماعي حول كيفية وقوع مثل هذه المأساة في المدينة الأكثر حماية في روسيا، إلى أن «هناك الآن الكثير من الأشياء العاطفية والهستيرية والاستفزازية على الإنترنت»، مضيفاً «من الواضح أن هذه المأساة الرهيبة تثير حريق من المشاعر.

وعن التحقيقات الجارية في الهجوم الإرهابي، قال بيسكوف: إنه لا توجد حتى اللحظة صيغة نهائية من التحقيق في أسباب وقوع هجوم «كروكوس» الإرهابي في ضواحي موسكو، وحتى على انتظار المعلومات الواردة من وكالات إنفاذ القانون الروسية، وأكد أنه لم يتم بعد التوصل إلى تلك الصيغة النهائية لأسباب أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن واشنطن تختلق الأعذار لكييف، وتحاول أن تتستر على نفسها وعلى نظام الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بلصق التهمة بداعش، وقالت زاخاروفا في مقال نشر في صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية: لقد أوقع المهندسون السياسيون الأميركيون أنفسهم في ورطة باختلاق القصص حول حقيقة أن هجوم «كروكوس» الإرهابي نفذه تنظيم داعش الإرهابي، ومن هنا يأتي «الغدر» اليومي الذي تقدمه واشنطن لأتباعها في كييف، محاولة للتستر على نفسها، إلى جانب نظام زيلينسكي الذي أنشأوه.

وأشارت زاخاروفا إلى أن عدد عوامل تشير بشكل مباشر وغير مباشر إلى تورط السلطات الأميركية الحالية في رعاية الإرهاب الأوكراني، كما أكدت أن التدخل الأميركي في شؤون الشرق الأوسط أدى إلى ظهور وتعزيز العديد من الجماعات المتطرفة والإرهابية لوجودها في المنطقة بدوره غرد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس السبت الفرنسي حول تورط داعش في هجوم «كروكوس»، وأعلن أن باريس «اقترحت على الأجهزة الروسية زيادة التعاون في الحرب ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أن «مجموعات داعش نفسها التي ضربت موسكو حاولت استهداف فرنسا».

وبينما رفعت فرنسا حالة التأهب الأمني إلى أعلى مستوى عقب الهجوم الإرهابي في قاعة «كروكوس» بضواحي موسكو، أكد ماكرون أن فرنسا «اقترحت على الأجهزة الروسية، كما هي الحال بالنسبة لشركائها في المنطقة، زيادة التعاون في الحرب ضد الحرب ضد الإرهاب، مع الأخذ بعين الاعتبار المعلومات المتوافرة لدى الأجهزة الفرنسية والعناصر التي قد تكون مفيدة للروس».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يمكنه التحدث عن الأمر بنفسه مباشرة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أجاب ماكرون: إنه سيتم إجراء اتصالات على المستوى «الفني والوزاري في البداية»، مضيفاً بالقول: «سنرى كيف يتطور السياق وما إذا كانت الأيام أو الأسابيع المقبلة تبرر ذلك»، وعقد ماكرون مساء أول من أمس الأحد اجتماعاً لمجلس الدفاع خصصه لهجوم كروكوس، وأعرب عن إدانته «الحازمة» لهذا الهجوم الإرهابي.

في غضون ذلك أصدرت محكمة منطقة الكرملين التي اعترف أمام المحكمة بذنبه بالكامل حوالي ٢٢ آباراً، وإثر ذلك قررت المحكمة حبس المتهم الثاني موردوالي سعيد كرامي رجب علي زاده للفترة ذاتها.

وتجري المحكمة كذلك حبس المتهمين فريدون شمس الدين وفايزوف محمد صوبير فايزوف للفترة ذاتها على ذمة التحقيق، وتم توجيه تهمة الإرهاب وفق المادة ٢٠٥ من قانون العقوبات الجنائية الروسي للمعتقلين الأربعة، وتنص العقوبة القصوى بموجب هذه المادة على السجن مدى الحياة.

من جانبها، ذكرت لجنة التحقيق الروسية، أنه تم بعد ظهر أول من أمس تنفيذ إجراءات التحقيق معهم، ووقع إطلاق نار، مساء يوم الجمعة الفائت قبل بدء حفل موسيقي في قاعة «كروكوس» في ضواحي موسكو، حيث قام عدة رجال يرتدون ملابس معوقة ومن دون أقنعة اقتحموا القاعة، بإطلاق النار على الناس من مسافة قريبة وألقوا قنابل حارقة.

ووفقاً لآخر بيانات لجنة التحقيق، فقد بلغ عدد قتلى الهجوم الإرهابي على قاعة «كروكوس» ١٣٧ شخصاً، منهم ثلاثة أطفال، وحسب وزارة الصحة في موسكو، ارتفع عدد مصابي الهجوم الإرهابي إلى ١٨٢ شخصاً، وتم إعلان، أول من أمس الأحد، يوم حداد وطني في روسيا.

وأدان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم قائلاً: إنه «عمل إرهابي همجي»، متوعداً جميع مرتكبي هذه الجريمة ومنظميها وعملائها بالعقاب، كما دانت دول عربية وغربية هذا الهجوم وأعربت عن تعازيها لحكومة وشعب روسيا، مع تأكيدها رفضها التام واستنكارها لجميع أشكال العنف والإرهاب.

وكالات

الأمن الأذربيجاني يحبط محاولة لتنفيذ هجمات إرهابية

أعلنت الأجهزة الأمنية الأذربيجانية أمس الإثنين أنها أوقفت شخصاً خطط لارتكاب هجمات إرهابية عدة على أراضي البلاد.

بحسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»، فإن جهاز أمن الدولة الأذربيجاني: إن الإرهابي الموقوف أقام اتصالات مع سكان من مختلف مناطق البلاد، وأعطاهم تعليمات لتنظيم عمليات اغتيال وتخريب، موضحاً أن هذا الإرهابي وشركاءه خططوا لارتكاب جرائم قتل عدد من المواطنين الأجانب الذين يعملون كمدرسين للغة الإنكليزية في مناطق عدة من البلاد.

وأشار الجهاز إلى أنه تم توقيف هذا الإرهابي ومحاكمته بموجب مواد عدة من القانون الجنائي لأذربيجان، وهو قيد التوقيف بانتظار صدور الحكم بحقه.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: الجيش الأوكراني منهك ويواجه نقصاً متزايداً في القوات

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن معاناة الجيش الأوكراني من نقص متزايد في قواته، مشيرةً إلى أن السياسة والتركيبة السكانية وإحجام الجنود المتزايد عن الانضمام إلى الجيش، تعرقل الجهود المبذولة، لتجنيد الشباب.

وأكدت الصحيفة أن القوات المسلّحة الأوكرانية في حاجة ماسة إلى قوات جديدة، لكنّ «التردد السياسي يترك وحدات الخطوط الأمامية في حالة رثّة»، لافتةً إلى أن مشروع القانون الذي يهدف إلى توسيع التجنيد، لا يزال عالقاً في البرلمان الأوكراني، بعد أشهر من المناقشات.

ووفقاً للصحيفة، فإن التغييرات المقترحة «هزيلةٌ إلى حد ما»، إذ سيتم خفض سن التجنيد من ٢٧ إلى ٢٥ عاماً، كما سيكون الجنود مؤهلين لترك الجيش بعد ٣ سنوات من الخدمة، فضلاً عن فرض عقوبات على الرجال الذين يتجنّبون التسجيل للتجنيد.

وحسب الصحيفة، مع ذلك، «يكافح» البرلمان، في مواجهة قطاعات كبيرة من السكان غير الراغبين في القتال، من أجل الموافقة حتى على هذه التعديلات المقلقة»، إذ قال عضو البرلمان في الحزب الحاكم، فيديو فينيسلافسكي: إنّنا نكافح من أجل خفض السن إلى ٢٥ عاماً - إنه قرار لا يحظى بشعبية، نحن بحاجة إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يمكن تعبئتهم.

وذكرت «وول ستريت جورنال» أن إخفاق الهجوم المضاد الكبير الذي شنّته أوكرانيا في العام الماضي، مغادرة البلاد منذ بداية الحرب، رغم أن هذه العملية، كان سيأ في «زعزعة ثقة الأوكرانيين في قدرتهم على استعادة الأراضي»، فضلاً عن استنفاد قوتهم البشرية».

وأضافت: إن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٠ عاماً ممّنوا في وخسارة عشرات الآلاف من الجنود في الجنود، ولم يعد الكثير منهم قادرين على القتال، كما أن أولئك الذين بقوا مرهقون ويفتقرون إلى قذائف المدفعية، وقد تأخر تسليم الشحنات من الولايات المتحدة.

وكالات

«وول ستريت جورنال» الأميركية أكدت أن الجيش الأوكراني في حاجةٍ ماسة إلى قوات جديدة (عن الانترنت)

بيونغ يانغ: تحسين العلاقات مع طوكيو يحتاج إلى خطوات عملية من اليابان

أكدت كيم يو جونغ نائب رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري الديمقراطي أن تحسين العلاقات بين طوكيو وبيونغ يانغ يحتاج لاتخاذ خطوات سياسية عملية من جانب الحكومة اليابانية.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية عن جونغ قولها في بيان رداً على تصريحات لرئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أعلن فيها رغبته بإجراء محادثات قمة بين حكومته وكوريا الديمقراطية: يجب على رئيس الوزراء الياباني أن يدرك أنه لن يتمكن من الاجتماع بقيادة بلادنا لمجرد أنه يريد ذلك أو قرره، مشيرةً إلى أن تاريخ العلاقات بين البلدين يعطي درساً مفاده بأنه من المستحيل تحسين العلاقات الثنائية المملوءة بعدم الثقة وسوء الفهم فقط من خلال طرح فكرة عقد اجتماع قمة.

وأكدت جونغ أنه «إذا استمرت اليابان كما هي الحال الآن في التدخل بتنفيذ حقوقنا السيادية، وإذا استمرت أيضاً في سياساتها الراهنة فستبقى خطط رئيس الوزراء الياباني بخصوص اللقاء مجرد تصريحات استعراضية»، موضحة أنه «لحل المشكلات في العلاقات الثنائية وللمساهمة في ضمان السلام والاستقرار يتعين على اليابان أن تتخذ خيارات إستراتيجية تتوافق مع مصالح البلدين».

وقال موقع «سودان تريبيون»: إن «توجيهات العطا، تأتي في إطار الدعوات الرافضة لأي سلام مع قوات الدعم السريع وتطالب بحسمها عسكرياً واستبعاد القوى السياسية الموالية لها، في حين يطالب أنصار الجيش بتكوين حكومة انتقالية تدير شؤون البلاد لحين إشراف الجيش إلى حين تنظيم انتخابات عامة في البلاد».

ودعا الكعلجا لجان المقاومة الشعبية المؤيدة للجيش إلى انتخاب ممثلين لها على مستوى الأحياء يختارون بدورهم ممثليهم على مستوى (اللجان) المحلية، وأن تنتخب الأخيرة ممثلين لها في برلمان الولاية.

وتتواصل منذ ١٥ آذار من نيسان الماضي، اشتباكات عنيفة وواسعة النطاق بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة في السودان، حيث يحاول كل من الطرفين السيطرة على مقار حيوية، بينها القصر الجمهوري ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة وقيادة قوات الدعم السريع وعدد من المطارات العسكرية والمدنية.

وكالات

أدانت جرائم الاحتلال المرتكبة بضوء أميركي ضد نساء غزة

رام الله: الاحتلال يعمق الإبادة والتهجير والمواقف الدولية معنوية فقط

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أنه رغم الإجماع الدولي الحاصل على حماية المدنيين وإدخال المساعدات بالطرق كافة البحرية والبرية والجوية، إلا أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تواصل تعميق مسارات الإبادة الجماعية والتهجير بحق أهالي قطاع غزة لليوم الـ١٧١ على التوالي، من دون أن تستجيب لأي من المطالب أو المناشدات الدولية أو أن تعيرها أي اهتمام.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان صدر عنها، أمس الإثنين، أوردته وكالة «وفا»: إن تكرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تحديه المواقف الدولية باجتياح رفح على مدار الساعة في ظل التصعيد التدريجي لقصف المنازل في المدينة كما حصل خلال الـ٢٤ ساعة بتدمير ٥ منازل خلفت عن ما يزيد على ٣٠ شهيداً وعشرات الجرحى والمفقودين، وتعميق التجويع والتعطيش والقتل باستخدام الغذاء والمياه أسلحة في حرب الإبادة، يهدف إلى فرض التهجير على أهالي غزة كما أن جوهر ما يرتكبه جيش الاحتلال في القطاع هو تكريس الفصل بين الضفة والقطاع لضرب مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة أن ذلك يعتبر أحد مرتكزات رؤية نتنياهو الاستعمارية العنصرية من الحرب.

وشددت الخارجية على أن المواقف الدولية «الشكلية» لا ترقى لمستوى حرب الإبادة، والتضامن الدولي معنوي في ظل «جعجعة دولية» لا تقوى على توفير الخبز للمدنيين الفلسطينيين، وأكدت أن الشعب الفلسطيني ضحية مستمرة ليس فقط للاحتلال وإنما لازدواجية معايير دولية دفعنا ثمنها غالياً منذ بداية الصراع وحتى الآن، حيث أثبت المجتمع الدولي عجزه وغياب إرادته في حل الصراع وتحقيق السلام، وفي الوقت ذاته أثبت فقط قدرته على إعادة إنتاج الفشل في تطبيق القانون الدولي وقراراته الشرعية الدولية على الحالة الفلسطينية المحتلة، وهذه المرة أثبت إخفاقه في حماية الإنسانية والانحياز لها كحد أدنى واجب الوجود وشرط أساس لشرعية وجود المؤسسات الدولية الأممية.

في السياق، أدان اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، في بيان أصدره أمس، الانتهاكات التي يمارسها جيش الاحتلال في حربه العدوانية، من خلال ما أدلت به بعض الأسيرات وما تناقلته وسائل الإعلام المختلفة، بشأن تعرض النساء في قطاع غزة إلى انتهاكات صارخة ومنافية لكل الاتفاقيات الدولية من قبل جيش الاحتلال.

وأشار البيان إلى أن «الاحتلال الذي عتاد دوماً الإفلات من العقاب من خلال غطاء أميركي، يواصل ارتكاب المجازر بالنساء والأطفال وكل أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، وأكد اتحاد اللجان أن الاحتلال «ما كان ليجرؤ على ارتكاب ممارساته اللاأخلاقية لولا ازدواجية المعايير في الأمم المتحدة، والغطاء الذي تمنحه الولايات المتحدة الأميركية لممارساته».

«الاحتلال، وضمن سياساته المنهجية لتركيع الشعب الفلسطيني وكي وعيه، يستخدم جميع الوسائل من أجل إخضاع هذا الشعب وفي المقدمة حاربات النار والصمود، مستهدفاً موقع المرأة النقالي والاجتماعي في المجتمع من أجل خلخلته وزعزعته، واستباحة عن النضال الوطني الشامل لانتزاع الحق في الحرية والاستقلال».

وطالب اتحاد لجان العمل النسائي الأمين العام للأمم المتحدة «بضرورة إرسال فوري لبعثة تحقيق مختصة، وفتح تحقيق دولي حول الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة في غزة وفي السجون ضد النساء من دون إبطاء، ومحاسبة المرتكبين وعقابهم».

وفي نهاية بيانه، ناشد اتحاد لجان العمل النسائي «كل المؤسسات النسوية والحقوقية وأحرار العالم، التضامن والوقوف مع المرأة الفلسطينية وإعلاء صوتها ضد الاحتلال وممارساته المنافية للأخلاق والإنسانية، والتعبير عن دعمهم وتأييدهم المرأة الفلسطينية وإسناد مطالبها في وقف إطلاق النار ورفع الحصار ودخول جميع المساعدات والإغاثة».

جاء ذلك، في حين قال شيخ الأزهر أحمد الطيب، إن ردود فعل المجتمع الدولي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة جاءت «محبطة»، حسب بيان لمشيخة الأزهر أوردته «وفا»، وشدّد شيخ الأزهر على أن «ما يحدث في غزة يهدد بهدم جهود التواصل والتقارب التي بدأناها منذ سنوات ومحاولات التقريب بين الشرق والغرب».

وقال إن «ردود فعل المجتمع الدولي تجاه العدوان (الإسرائيلي) على غزة جاءت محبطة ومخيبة للآمال من مجلس الأمن والمجتمع الدولي، على عكس الشعوب»، وأشاد شيخ الأزهر، بمواقف الشعوب قائلاً: «رأينا انصافاً كبيراً من الشعوب الغربية والأميركية، وحتى من بعض اليهود المنصفين الذين خرجوا للمطالبة بوقف العدوان على غزة».

وكالات

فلسطينيتين تنعى أقاربها الذين استشهدوا في القصف الإسرائيلي ليلاً في مستشفى النجار في رفح بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

الأردن اعتبر أن غزة أصبحت مقبرة مفتوحة للأطفال وللقانون الدولي

غوتيريش: لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. ولا بديل من «أونروا»

اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن غزة أصبحت مقبرة مفتوحة ليس للأطفال فقط بل للقانون الدولي أيضاً، وأشار إلى أن تداعيات ذلك مدمرة، على حين أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الإثنين، المنظمة الدولية ستواصل «الضغط» لإزالة جميع العقبات التي تعترض إيصال المساعدات المنقذة للحياة في قطاع غزة، وإيجاد المزيد من نقاط إدخال المساعدات القطع المحاصر.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك جمع الصفدي وغوتيرش في العاصمة الأردنية عمان، رأى وزير الخارجية الأردني أن غزة أصبحت مقبرة مفتوحة ليس للأطفال فقط بل للقانون الدولي أيضاً وتداعيات ذلك مدمرة، وقال إن هناك كارثة إنسانية في غزة ولا يوجد ما يبرر ارتكاب المجازر وحرمان الأطفال من الغذاء.

حسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية.

وأوضح الصفدي أن حرمان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من التمويل يعني مساهمة في قتل الأطفال الفلسطينيين، مبيناً أن الدخول إلى رفح سيؤدي إلى كارثة لكن إيصال المساعدات لا تصغى لمطالب المجتمع الدولي، وشدد على أنه لا بديل من «أونروا» وكل الأموال التي تقدم لها تساهم في إنقاذ الأرواح.

غوتيريش قال بدوره «إن الأمم المتحدة ستواصل «الضغط» لإزالة جميع العقبات التي تعترض إيصال المساعدات المنقذة للحياة في قطاع غزة، وإيجاد المزيد من نقاط إدخال المساعدات للقطاع المحاصر، وأكد خلال المؤتمر الصحفي أن الحقيقة تظهر أن «لن يكون هناك حل إنساني مستدام في ظل حرب مدمرة كالتي هي حالتنا في غزة»، معتبراً أن «لا شيء يبرر هجمات ٧ تشرين الأول واحتجاز رهائن في غزة، ولا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني».

ودعا غوتيريش إلى إيصال المساعدات الإنسانية بشكل فعال وفوري بهدف تحقيق وقف إطلاق نار إنساني، مؤكداً أن «الحاجة ملحّة، لإيقاف الحرب التي وصفها العاملون في الأمم المتحدة بأنها «أسوأ الأزمات الإنسانية في العقود الأخيرة»، مردفاً بالقول «التقيت عند معبر رفح الحدودي جرحى فلسطينيين واستمعت مباشرة إلى موظفي الأمم المتحدة العاملين في المجال الإنساني في الخطوط الأمامية وأخبروني أنهم لم يروا شيئاً قفيعاً مثل ما يحدث في غزة اليوم، مشيراً إلى أن حجم وسرعة الموت والدمار في غزة في مستوى مختلف تماماً.

وقف إن أن المجاعة بدأت تصيب الفلسطينيين في غزة، وأيجاد المزيد من نقاط إدخال المساعدات للقطاع المحاصر، وأكد خلال المؤتمر الصحفي أن الحقيقة تظهر أن «لن يكون هناك حل إنساني مستدام في ظل حرب مدمرة كالتي هي حالتنا في غزة»، معتبراً أن «لا شيء يبرر هجمات ٧ تشرين الأول واحتجاز رهائن في غزة، ولا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني».

ودعا غوتيريش إلى إيصال المساعدات الإنسانية بشكل فعال وفوري بهدف تحقيق وقف إطلاق نار إنساني، مؤكداً أن «الحاجة ملحّة، لإيقاف الحرب التي وصفها العاملون في الأمم المتحدة بأنها «أسوأ الأزمات الإنسانية في العقود الأخيرة»، مردفاً بالقول «التقيت عند معبر رفح الحدودي جرحى فلسطينيين واستمعت مباشرة إلى موظفي الأمم المتحدة العاملين في المجال الإنساني في الخطوط الأمامية وأخبروني أن جوهر ما يرتكبه جيش الاحتلال في القطاع هو تكريس الفصل بين الضفة والقطاع لضرب مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة أن ذلك يعتبر أحد مرتكزات رؤية نتنياهو الاستعمارية العنصرية من الحرب.

وشددت الخارجية على أن المواقف الدولية «الشكلية» لا ترقى لمستوى حرب الإبادة، والتضامن الدولي معنوي في ظل «جعجعة دولية» لا تقوى على توفير الخبز للمدنيين الفلسطينيين، وأكدت أن الشعب الفلسطيني ضحية مستمرة ليس فقط للاحتلال وإنما لازدواجية معايير دولية دفعنا ثمنها غالياً منذ بداية الصراع وحتى الآن، حيث أثبت المجتمع الدولي عجزه وغياب إرادته في حل الصراع وتحقيق السلام، وفي الوقت ذاته أثبت فقط قدرته على إعادة إنتاج الفشل في تطبيق القانون الدولي وقراراته الشرعية الدولية على الحالة الفلسطينية المحتلة، وهذه المرة أثبت إخفاقه في حماية الإنسانية والانحياز لها كحد أدنى واجب الوجود وشرط أساس لشرعية وجود المؤسسات الدولية الأممية.

في السياق، أدان اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، في بيان أصدره أمس، الانتهاكات التي يمارسها جيش الاحتلال في حربه العدوانية، من خلال صارخة ومنافية لكل الاتفاقيات الدولية من قبل جيش الاحتلال.

وأشار البيان إلى أن «الاحتلال الذي عتاد دوماً الإفلات من العقاب من خلال غطاء أميركي، يواصل ارتكاب المجازر بالنساء والأطفال وكل أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، وأكد اتحاد اللجان أن الاحتلال «ما كان ليجرؤ على ارتكاب ممارساته اللاأخلاقية لولا ازدواجية المعايير في الأمم المتحدة، والغطاء الذي تمنحه الولايات المتحدة الأميركية لممارساته».

«الاحتلال، وضمن سياساته المنهجية لتركيع الشعب الفلسطيني وكي وعيه، يستخدم جميع الوسائل من أجل إخضاع هذا الشعب في المقدمة حاربات النار والصمود، مستهدفاً موقع المرأة النقالي والاجتماعي في المجتمع من أجل خلخلته وزعزعته، واستباحة عن النضال الوطني الشامل لانتزاع الحق في الحرية والاستقلال».

وطالب اتحاد لجان العمل النسائي الأمين العام للأمم المتحدة «بضرورة إرسال فوري لبعثة تحقيق مختصة، وفتح تحقيق دولي حول الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة في غزة وفي السجون ضد النساء من دون إبطاء، ومحاسبة المرتكبين وعقابهم».

وفي نهاية بيانه، ناشد اتحاد لجان العمل النسائي «كل المؤسسات النسوية والحقوقية وأحرار العالم، التضامن

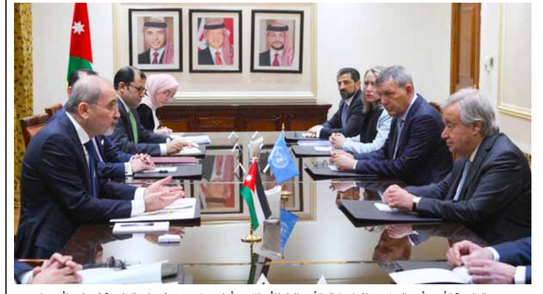
وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في وزارة الخارجية في عمان (أ ف ب)

الحاج حسن أكد أن المقاومة اللبنانية مستمرة في عمليات إسناد غزة

حزب الله: إسرائيل باتت محاصرة ومهزومة وأوهن من أن تفرض شروطاً

أكد رئيس تكتل بعلبك الهرمل النيابي حسين الحاج حسن أن الله حسن أصدر أمره للأمم المتحدة بالإسناد لغزة، على حين أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله حسن البغدادي أن تاريخ إسرائيل قائم على العدوان والعنجهية والهمجية، في حين شدد عضو المجلس المركزي في الحزب نبيل قاووق، على أن الإدارة الأميركية شريك كامل في العدوان على غزة.

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أكد الحاج حسن أن المقاومة ستواصل عملياتها بالإسناد لغزة، وأن ما تقوم به إسرائيل هو تهجير لأهالي غزة والضفة الغربية وعرب الـ٤٨ وطالب اللبنانيين مسلمين ومسيحيين، بـ«دفع الخطر الحقيقي عن المنطقة بالتأييد ومواجهة الفعل لأنه يدفع الخطر عن لبنان»، لافتاً إلى أننا «اليوم نتحدث عن رفض التوطين، وعلينا أن نفشل العدو في مخططاته لأن انتصاره في غزة سيعيده إلى الضفة ولبنان وسيعود إلى ما كان يفعله في سنوات ما قبل المقاومة».

ورأى أن «إصدار بيانات الاستنكار من الدول والرؤساء والملوك ومجلس الأمن والشخصيات السياسية وحدها لا تكفي وهذه أقل ما يمكن فعله لأن العدو لا يعبأ بالإدانة، وهو فوق القانون الدولي ويفلت من العقاب ولا يحاسب ووصل به الأمر إلى الحد الذي يرتكب فيه المجازر ولا يحاسب».

في السياق، رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله حسن البغدادي أن «تاريخ إسرائيل قائم على العدوان والعنجهية والهمجية، وتم جمع نفسها يوماً مردومة، فالعالم معها من المتآمرين والمتخاذلين، ولذلك كانت تحتل وتعتدي كما يحلو لها، حيث احتلت العاصمة بيروت بما رأيناه وأتت تعتدي على دمشق وتتوعد طهران وتبني المستوطنات وترتكب المجازر الب